

التواصل الأسري وعلاقته بالفاعلية الذاتية لدى طالبات قسم رياض الاطفال والتربية الخاصة

م.م. وجدان علي محمود

wjdan.a.mhmood@aliraqia.edu.iq

الجامعة العراقية/كلية التربية للبنات

وحدة التأهيل والتوظيف

الملخص

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التواصل الأسري والفاعلية الذاتية لدى طالبات قسمي رياضة الأطفال والتربية الخاصة، انطلاقاً من الدور المحوري الذي تؤديه الأسرة في بناء شخصية الطالبة وتنمية ثقتها بقدراتها الذاتية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لما يتميز به من قدرة على وصف الظواهر الاجتماعية والنفسية وتحليل العلاقات بينها. تم اختيار عينة مكونة من عدد من الطالبات في قسمي رياضة الأطفال والتربية الخاصة، وجرى تطبيق مقياسين لقياس مستوى التواصل الأسري ومستوى الفاعلية الذاتية.

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التواصل الأسري والفاعلية الذاتية، مما يعني أن زيادة مستوى التواصل الإيجابي داخل الأسرة يسهم في رفع مستوى شعور الطالبة بالكفاءة والثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية. كما بينت الدراسة أن ضعف التواصل الأسري يؤدي إلى تدني مستوى الفاعلية الذاتية، ويؤثر سلباً على الأداء الأكاديمي والاجتماعي للطالبات. أوصت الدراسة بضرورة تعزيز البرامج الإرشادية النفسية والأسرية في المؤسسات التعليمية، وتشجيع التواصل البناء بين الأسرة والجامعة لدعم الطالبات وتنمية قدراتهن النفسية والاجتماعية بما ينعكس إيجاباً على مستقبلهم الأكاديمي والمهني

الكلمات المفتاحية: التواصل الأسري، الفاعلية الذاتية، الأسرة، الطالبات، الأبناء.

**Family Communication and Its Relationship to Self-Efficacy Among
Students of the Kindergarten and Special Education Departments**

Wjdan Ali Mahmoud

Iraqi University/ College of Education for Women

Abstract

This study aims to investigate the relationship between family communication and self-efficacy among students in the Kindergarten and Special Education departments, highlighting the family's vital role in shaping students' personality development and confidence. The research adopted the descriptive-analytical approach due to its effectiveness in identifying social and psychological phenomena and analyzing the relationships between variables. The sample consisted of a number of female students from both departments, and two standardized scales were used to measure levels of family communication and self-efficacy. The results revealed a statistically significant positive correlation between family communication and self-efficacy, indicating that higher levels of positive family communication enhance students' feelings of competence, confidence, decision-making, and responsibility. Conversely, weak family communication was found to negatively affect students' self-efficacy, leading to lower academic performance and reduced social adaptation. The study recommends implementing family and psychological counseling programs within educational institutions and strengthening constructive communication between families and universities to support students' psychological and social well-being, thereby enhancing their academic and professional outcomes.

The results revealed a statistically significant positive correlation between family communication and self-efficacy, indicating that higher levels of positive family communication enhance students' feelings of competence, confidence, decision-making, and responsibility. Conversely, weak family communication was found to negatively affect students' self-efficacy, leading to lower academic performance and reduced social adaptation. The study recommends implementing family and psychological counseling programs within educational institutions

and strengthening constructive communication between families and universities to support students' psychological and social well-being, thereby enhancing their academic and professional out

Keywords: Family Communication, Self-Efficacy, Family, Female Students, Children.

مشكلة البحث

يشكل التواصل الأسري أحد العوامل الرئيسة في بناء شخصية الفرد وتطور إحساسه بالثقة والفاعلية الذاتية. وتعد الفاعلية الذاتية من أهم المحددات النفسية التي تسهم في نجاح الطالبات الجامعيات، خصوصاً في التخصصات التربوية مثل رياض الأطفال والتربية الخاصة، لما تتطلبه هذه المجالات من قدرات تفاعلية وثقة بالنفس وكفاءة في التعامل مع الأطفال. إلا أن ضعف التواصل الأسري أو اضطراب أنماطه قد يؤدي إلى انخفاض مستوى الفاعلية الذاتية لدى الطالبات، مما ينعكس على أدائهن الأكاديمي والمهني. ومن هنا تبرز مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

ما طبيعة العلاقة بين مستوى التواصل الأسري ومستوى الفاعلية الذاتية لدى طالبات قسم رياض الأطفال والتربية الخاصة؟

إضافة إلى ذلك، فإن وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة غزت حياة الأسر، مما أضعف دفة العلاقات العائلية. فأغلب الأبناء اليوم يمضون ساعات طويلة أمام أجهزة الحاسوب أو التلفاز أو في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (غنية وحماني، ٢٠١٣ : ١١) أهمية البحث

في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي يشهدها المجتمع المعاصر، أصبحت الأسرة تواجه تحديات عديدة، خصوصاً في المجتمعات العربية عامة والمجتمع العراقي خاصة. إذ ظهرت تغيرات تؤثر على البنية الاجتماعية للأسرة، وتنعكس على طبيعة العلاقات بين أفرادها، سواء من حيث الأدوار أو المسؤوليات أو حتى الوظائف التي يضطلع بها كل فرد داخل الأسرة. هذه المتغيرات تسعى إلى إعادة تشكيل صورة الأسرة وواقعها الاجتماعي والثقافي. (زايد، ٢٠٠٤ : ١٣)

البحث في إثراء المعرفة النفسية والتربوية حول العلاقة بين التواصل الأسري والفاعلية الذاتية في البيئة الجامعية. حيث يساهم يسّط الضوء على أهمية دور الأسرة في تشكيل السمات الشخصية والمهارية للطالبات في مرحلة إعداد المعلمات والمربيات.

يقدم إطاراً نظرياً يمكن أن يبنى عليه دراسات مستقبلية في مجالات علم النفس التربوي والأسري تعدّ الأسرة البيئة الأولى التي ينشأ فيها الفرد، وتبنى من خلالها شخصيته، إذ تشكل العلاقات

الأسرية وطبيعة التفاعل بين أفرادها الأساس في بناء شخصية الأبناء وتكوين مشاعرهم واتجاهاتهم. (احمد ، ٢٠٠٠ : ١٣)

وتلجأ الأسرة إلى أساليب تربوية متنوعة، تتراوح بين اللين والتسامح، وبين الشدة والتسلط، وتترك هذه الأساليب تأثيراً واضحاً في سلوك الأبناء وتكوين شخصياتهم (الحامد والرومي ، ٢٠٠٠ : ١٥٧ . ١٦٦)

اهداف البحث

١. التعرف على التواصل الاسري لدى طالبات قسم رياض الاطفال والتربية الخاصة

٢. التعرف على الفاعلية الذاتية لدى طالبات قسم رياض الاطفال والتربية الخاصة

٣. التعرف على العلاقة الارتباطية بين التواصل الاسري والفاعلية الذاتية

لدى طالبات قسم رياض الاطفال والتربية الخاصة

تحديد المصطلحات

التواصل الاسري : عرفه كل من .: الاشرف ٢٠١٢

التواصل الذي يكون بين طرفين (الوالدين) او عدة اطراف (الوالدين والابناء) والذي يتخذ عدة اشكال تواصلية كالحوار والتشاور والتفاهم والاقناع والتوافق والاتفاق والتعاون والتوجيه والمساعدة (الاشرف ، ٢٠١٢: ٣)

. بن زاف وعزيز ٢٠١٣

هو التفاهم والتواصل بين أفراد الأسرة، حيث يقوم كل فرد بنقل أفكاره ومشاعره ورغباته واهتماماته وهمومه إلى بقية أفراد الأسرة. (بن زاف وعزيز ، ٢٠١٣: ١٠)

. حمومناش وازيان ٢٠١٥

هي الطريقة التي يتحدث ويتعامل بها الأهل مع أبنائهم، والتي تقوم على أساس الثقة، التفاعل، الإنصات، التشجيع، والتعبير عن الذات، بهدف بناء شخصية قوية ومتزنة لدى الأبناء، والتي تنعكس عادة في سلوكياتهم. (حمومناش وازيان، ٢٠١٥: ٢٠)

التعريف الاجرائي للتواصل الاسري الدرجة التي يحصل عليها المشارك في مقياس التواصل الاسري الذي يقيس مدى جودة التفاعل اللفظي وغي اللفظي بين افراد الاسرة من حيث الوضوح، الاستماع، التعبير عن المساعر، التفاهم

فاعلية الذات هي وضيفة ادراك الذات والوعي بتأثيرها في الفعل الانساني وهي ترتبط بدرجة كبيرة بمفهوم الفرد عن ذاته لأن الذات هي مركز الشخصية التي تتجمع حولها كل النظم الاخروهي اسلوب الفرد في الحياة مما يحدد شخصيته (bishof,1974)

فاعلية الذات هي اعتقاد وايمان الفرد في قدرته على المنافسة والسيطرة على المواقف ولجلب ناتج مرغوب فيه وتتطلب اعتقادات الفاعلية الذاتية معرفة الناس الطريقة التي يفكرون بها

(bandura,1997)

تعريف الاجرائي لفاعلية الذات هي الدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس فاعلية الذات الذي يقيس مدى ثقته بقدرته على تنظيم سلوكياته وافكاره وانفعالاته لتحقيق اهداف محددة في مواقف الحياة المختلفة

. طالبات قسم رياض الأطفال :

عرفت الباحثة طالبات قسم رياض الأطفال بأنهن الطالبات اللواتي أنهين الدراسة الإعدادية، والتحقن بالجامعات العراقية، وتم قبولهن في قسم رياض الأطفال، حيث يحصلن على شهادة البكالوريوس في تربية رياض الأطفال بعد التخرج

أولاً : مفهوم التواصل الاسري .:

تعد الأسرة وحدة اجتماعية تقوم على شبكة من العلاقات الإنسانية التي تربط بين أفرادها، وتأتي في مقدمة هذه العلاقات العلاقة بين الوالدين، ثم طبيعة تواصلهما مع باقي أفراد الأسرة. كما أن نوعية الصراعات التي قد تنشأ بين أفراد الأسرة تعد جزءاً من بنيتها العامة.

وتعد الأسرة السوية هي تلك التي تعتمد في تنظيم شؤونها على تواصل فعال يسهم في ترسيخ قواعد الاستقرار والانسجام داخلها، حيث تعد هذه القواعد ضرورية لتحديد أنماط التفاعل بين الأفراد. أما في الأسر التي لا يستند تواصلها إلى أسس واضحة وسليمة، فإن غياب الوضوح يؤدي إلى تباين في تفسير القواعد وفهمها، مما يفتح المجال لكل فرد لتأويلها وفقاً لهواه وفهمه الخاص للآخرين. (العربي وزادي 2: ٢٠١٣)

والتفاهم والترابط بين الأفراد. أما إذا اتسمت العلاقات الأسرية بالتنافر والصراع وافتقار الشعور بالمسؤولية سواء من الآباء أو الأبناء، فإن ذلك يؤدي إلى ضعف الروابط الأسرية وغياب التماسك داخل الأسرة. (منصور، ٤٠: ١٩٨٧)

دورا مهما في ضبط سلوك الأفراد، وتوجيههم، وتعديل مواقفهم تجاه ميولهم وطريقة تعاملهم مع بعضهم البعض، وهو ما يسهم في تسهيل عمل المنظمات الاجتماعية في تحقيق هذه الجوانب.

(بن زاف وعزيز، ٣: ٢٠١٣)

. يسعى كل فرد داخل الأسرة إلى الشعور بالمحبة، والاحترام، والصدق، والتفاهم، والتقبل، والمعاملة بلطف، بعيداً عن التطفل والفضول، ويرغب في أسلوب تواصل مريح ولبق في الحديث والتعامل. (شليغم وحماني، ٦: ٢٠١٣)

مجالات التواصل الاسري .:

١. العلاقة بين الوالدين : تقوم هذه العلاقة على أساس الحقوق والواجبات الزوجية، وتحمل كل طرف لمسؤولياته تجاه تربية الأبناء، والمشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية. كما تشمل المسؤوليات الاجتماعية والاقتصادية التي تقع على عاتق كل من الزوجين، مما يعزز التفاهم

والاستقرار داخل الأسرة.

٢. علاقة الآباء بالابناء : هذه العلاقة تقوم على تعليم الأبناء القيم المستوحاة من الشرائع السماوية والمعايير الاجتماعية ، فالوالدين يعلمان ابناءهم القيم والحقائق والمفاهيم والانماط السلوكية وكل ما هو مرغوب ويبعدونهم عن كل ما هو غير مرغوب مثل طريقة الاكل والملبس وطريقة التعامل والتي تكتسب عن طريق التكرار او التقليد او الممارسة او السلطة الوالدية . (المعطي، ٣٠: ٢٠٠٤)

عناصر التواصل الاسري

المرسل (المصدر) : هو الطرف الذي يبدأ عملية التواصل داخل الأسرة، وقد يكون فرداً أو مجموعة. يهدف المرسل إلى التأثير في الآخرين من خلال مشاركة الأفكار والمشاعر والاتجاهات، سواء عبر التواصل اللفظي (مثل الحوار)، أو غير اللفظي (مثل لغة الجسد، كاحتضان الطفل أو الابتسام).

المستقبل : هو الطرف المتلقي للرسالة، وقد يكون فرداً أو مجموعة من أفراد الأسرة. يتلقى الرسالة بهدف التعلم، أو اكتساب خبرة، أو تعديل سلوك معين.

الرسالة : وهي المحتوى الذي ينقل من المرسل إلى المستقبل، وقد يتضمن أفكاراً أو مفاهيم أو مشاعر أو اتجاهات. ومثال ذلك: الأب الذي يروي قصة عن الصدق لأطفاله.

وسيلة التواصل : هي الطريقة أو الأسلوب الذي تنقل به الرسالة، وتشمل الوسائل اللفظية وغير اللفظية، بالإضافة إلى النماذج والمجسمات، والأجهزة السمعية والبصرية، وغيرها من الوسائل المساعدة في نقل المعنى.

5التغذية الراجعة : تمثل استجابة المستقبل للرسالة، وهي عنصر مهم يساعد الأسرة في تقييم مدى تأثير التواصل. كما تعد وسيلة لحماية الأسرة من المعتقدات والأفكار السلبية الخارجية. (قنديل ، ٣٩: ٢٠٠٤)

آثار غياب التواصل الاسري :

مرت الأسرة العراقية عبر الزمن بتغيرات وتفاعلات داخلية وخارجية أثرت على دورها كمؤسسة مسؤولة عن التنشئة الاجتماعية، وأضعفت فاعلية التواصل داخلها. فقد ساهمت الظروف الاقتصادية في إعادة تشكيل أدوار الوالدين، لا سيما دور الأم، التي كانت تعد محورا أساسيا في عملية التواصل الأسري، باعتبارها مرسله ومتلقيه في آن واحد.

كما أن كثرة انشغالات الوالدين اليومية جعلتهما غير قادرين على ممارسة أدوار التوجيه والاستماع بفعالية، مما أضعف الروابط الأسرية وقلل من فرص التواصل الإيجابي بين الآباء والأبناء. وزاد من تفاقم هذا الضعف وجود فجوة بين الأجيال، نتيجة تمسك الوالدين بأساليب تنشئة تقليدية لا تتماشى مع تطورات الأبناء، مثل التسلط، والتعنيف، وغياب الحوار، وهي

أساليب يرفضها الأبناء وينفرون منها

إلى جانب ذلك، لعبت وسائل الإعلام الحديثة، كالتلفاز، والقنوات الفضائية، والإنترنت، دوراً محورياً في إنتاج قيم اجتماعية جديدة ونشرها، الأمر الذي أثر في شكل العلاقات الأسرية، سواء بين الزوجين أو بين الآباء والأبناء، وأسهم في تغيير طبيعة التواصل داخل الأسرة المعاصرة.

(الخزاعله، ٥٠: ٢٠٠٢)

خصائص فاعلية الذات

١- مجموعة الاحكام والمعتقدات والمعلومات عن مستويات الفرد وامكانياته ومشاعره

٢- ثقة الفرد في النجاح في اداء عمل ما

٣- وجود قدر من الستطاعه سواء فسيولوجية ام عقلية ام نفسية بلاضافة الى توافرالدافاعية في الموقف

٤- انها لاتركز فقط على المهارات التي يمتلكها الفرد ولكن ايضا على حكم الفرد علما يستطيع اداؤه مع مايتوفر لديه من مهارات (المشيخي، ٢٣: ٢٠٠٩)

ادوار فاعلية الذات

١- المستوى الاول اختيار الموقف يمكن للموقف التي يمر بها الفرد ان تكون مواقف اختياريه او لا تكون كذلك فاذا كان الموقف واقعيا ضمن حرية الفرد في الاختيار فان اختياره للموقف يتعلق بدرجة فاعليته الذاتيه اي انه سيختار الموقف الذي يستطيع السيطرة فيها على المشكلات ومتطلباتها ويتجنب المواقف التي تحمل كل الصعوبات في طياتها

٢- المستوى الثاني الجهد المبذول حيث تحدد درجة فاعلية الذات الجهد الذي يبذله الفردوشدة المساعي اثناء حل المشكلة

٣- المستوى الثالث المثابرة وتعبر عن مدى المثابرة في السعي للتغلب على المواقف (بنهان، ٢٥٧: ٢٠٠٨)

نظرية التواصل الاسري

نظرية أنماط التواصل الاسري (كويرنر وفيتز باتريك) ٢٠٠٢

الباحثون الذين درسوا الاسرة وافقوا عموماً على ان القيم والسلوكيات والبيئات الاجتماعية التي تؤثر على هياكل العائلة قد تغيرت بشكل كبير عبر العقدين السابقين (Fitzpatrick. 1995).

(Vangelisti)، قدرة الاسر على البقاء تلك التغيرات توضح ان الاسر هي مرنة ومرونتها تدعمها الكيفية التي يتواصل بها افراد العائلة فضلاً عن ذلك ان عدداً من وظائف الاسرة تحولت الى مؤسسات اجتماعية أخرى ، فأن افراد الاسرة يتوقع منهم ان يقدموا الرعاية والغذاء الى بعضهم لبعض سواء كان التواصل مدركاً على انه عملية جعل الحقائق ظاهرة تبادلياً (Wilsan. 1976). (Sperber) ، تطوير او إبقاء تعريف للواقعية في العلاقات (Berger . Kellener. 1994)

فأن التواصل يلعب دوراً مركزياً في الأسرة

تستند نظرية التواصل الاسري على بعدين :

البعد الأول: التوجه نحو الحوار (استكمالاً للجانب المعاكس)

في الأسر التي تقع في النهاية الدنيا من بعد الحوار، يكون التفاعل بين أفراد الأسرة أقل تكراراً، وغالباً ما يتجنبون الحديث مع بعضهم البعض. تتسم هذه الأسر بقلّة المواضيع المفتوحة للنقاش، وصعوبة في تبادل الأفكار والمشاعر الخاصة. كما أن الأنشطة والقرارات الأسرية لا تناقش عادة بالتفصيل، ولا يسعى أي فرد فيها إلى المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية.

البعد الثاني: توجه التطابق

يشير هذا البعد إلى مدى تجانس المواقف والقيم والاعتقادات داخل الأسرة. في المستوى الأعلى من هذا البعد، تتركز التفاعلات على تطابق المعتقدات والمواقف، مع تجنب النزاعات، وتعزيز الاعتمادية والترابط بين أفراد الأسرة.

في هذه الأسر، يعكس التواصل الطاعة للوالدين والبالغين الآخرين، حيث تنسق الخطط الفردية بين أفراد الأسرة من أجل زيادة الوقت المشترك. كما يتوقع من الأفراد أن يفضلوا مصلحة الأسرة على المصالح الشخصية. الآباء يتخذون القرارات من أجل الأسرة، ويعمل الآباء وفقاً لـ رغباتهم، مما يجعل الأسرة متماسكة وهرمية. يشارك أفراد الأسرة الموارد مثل المكان والأموال بشكل جماعي.

ان الاسر ذات توجه التطابق العالي تعتقد ان المخططات الفردية ينبغي تنسيقها بين افراد الاسرة لزيادة وقت الاسرة وهو يتوقعون من الافراد اسناد المصلحة الشخصية الخاصة بالاسرة ، حيث يتوقع من الوالدين ان يتخذوا قرارات من اجل العائلة والابناء يعملوا طبقا الى رغبات الوالدين ، وفق هذا الرأي فأن الاسر تكون متماسكة وهرمية هذا يعني ان افراد الاسرة يفضلون علاقات اسرهم على العلاقات الخارجية بالنسبة للأسرة وهو يقومون بمشاركة الموارد مثل المكان والأموال بين افراد الاسرة .

اما الاسر على نهاية الدنيا من بعد توجه تطابق هي مشخصة في التفاعلات التي تركز على الافكار والمواقف المتنافرة وكذلك فردية افراد الاسرة واستقلالهم عن اسرهم يعكس التواصل مساواة كل افراد الاسرة والابناء على سبيل المثال دائماً ما يشاركون في صنع القرار، الاسر على النهاية الدنيا من بعد التطابق تؤمن ان العلاقات خارج الاسرة تكون مهمة بقدر علاقات الاسرة ، وان الاسرة ينبغي ان تشجع النمو الشخصي للأفراد في الاسرة حتى اذا كان ذلك يقود الى اضعاف هيكل الاسرة ، فهم يؤمنون باستقلال افراد الاسرة وقيمون المساحة الشخصية ويدعمون مصلحة الاسرة على المصلحة الشخصية الاسر المنخفضة في توجه التطابق لا تؤمن بهيكل الاسرة التقليدي فضلاً عن ذلك يؤمنون بالأسر الأقل تماسكاً (Koerner . Fitzpatrick . 1997) .

يشير باندور ان نظرية فاعلية الذات

اشتقت من المعرفية الاجتماعية ويعتبر باندور هو من واضع اسسها وقد بين فيها بان الاداء الانساني يفسر عن طريق المواجهه بين سلوك الافراد ومختلف العوامل الشخصية والبيئية والمعرفية وفيما يلي الافتراضات التي يقوم عليها نظريته

١- لدى الافراد قدرة على معالجة الرموز التي تسمح بأنشاء نماذج للتحقق من فاعلية التجارب التي نقوم بها، ومن ثم تكوين مجموعة جديدة من الاختبار الفرضي والافعال من هذه المجموعة عن طريق التنبؤ بالنتائج والاتصال بين تجارب الآخرين و الافكار المعقدة

٢- ان اغلب انواع السوكيات لها هدف معين وهي موجهه من خلال القدرة على التفكير المستقبلي بالقدرة على التنبؤ والتوقع وتعتمد على معالجة الرموز

٣- لدى الافراد قدرة على التأمل الذاتي وتحليل الأفكار والخبرات الذاتية وتقييمها

٤- لدى الافراد القدرة على تنضيم الذاتي من خلال التحكم والتأثير في سلوكياتهم عن طريق اختيار او تغيير الظروف البيئية والتي بدورها تؤثر على السلوكيات

1. الدراسات السابقة 1. دراسات العربية :

دراسة (العربي وزادي) ٢٠١٣ الجزائر .:

" تأثير فاعلية التواصل الاسري على التنشئة الاجتماعية لدى المراهقين "

هدفت الدراسة إلى تقييم تأثير فاعلية التواصل الأسري على التنشئة الاجتماعية لدى المراهقين. وقد تم اعتماد المنهج الوصفي، لكونه الأنسب لطبيعة البحث. تم اختيار العينة بشكل مقصود، حيث شملت (٦٨) شابا تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ١٩ عاما.

استخدم الباحثان أداتين للقياس، إلى جانب مجموعة من الوسائل الإحصائية لتحليل البيانات. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين فاعلية التواصل الأسري والتنشئة الاجتماعية، حيث تبين أن الأبناء الذين يعيشون في بيئة أسرية مترابطة وآمنة يتمتعون بتنمية اجتماعية أفضل.

دراسات تناولت العلاقة بين مناخ الاسري وفاعلية الذات

فيما يتعلق بالدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين فاعلية الذات والمناخ الأسري

، فقد توصلت دراسة عواطف صالح (١٩٩٤) إلى وجود علاقة بين فاعلية الذات وضغوط الحياة الأسرية، إذ هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة هذه العلاقة بين المتغيرين. شملت العينة (٢٠٤) طالباً من كلية الآداب، واستخدمت الباحثة مقياساً لفاعلية الذات وآخر لضغوط الحياة من إعدادها. وأظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين فاعلية الذات وضغوط الحياة، أي أن زيادة الضغوط تؤدي إلى انخفاض فاعلية الذات. (المشيخي، ٢٠٠٩: ١٢٠)

كما هدفت دراسة جودي (٢٠٠٣) إلى الكشف عن الفاعلية الاجتماعية للأبناء وعلاقتها بالإدراكات الأبوية لفاعليتهم. أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٣١) أباً يسيئون معاملة

أبنائهم و(٣٤) أبا يحسنون معاملتهم، وتم تقييم القدرات المدركة للأبناء لمعرفة مدى تطور فاعليتهم الاجتماعية. وأظهرت النتائج أن الأبناء الذين تعرضوا للمعاملة السيئة كانت فاعليتهم منخفضة، بينما الذين حظوا بمعاملة حسنة أظهروا تطوراً واضحاً وسريعاً في مستوى فاعليتهم. (المشيخي، ١٢٨: ٢٠٠٩)

2. الدراسات الأجنبية (California – USA)
(Mann Supeed 2016) دراسة (From Family To Friend Family Communication

Patterns and the impact on young adults family interaction via Face book)

من العائلة إلى الأصدقاء: أنماط التواصل الأسري وتأثيرها على التفاعل بين أفراد الأسرة عبر فيسبوك

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط التواصل الأسري وتأثيرها على التفاعل بين أفراد الأسرة عبر منصة فيسبوك. تكونت عينة الدراسة من طلاب تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٢٤ سنة، حيث جمعت البيانات من خلال استطلاع أجرته مجموعة من الطلاب الجامعيين، بلغ عددهم (٢٤٦) مشاركاً.

تضمنت الدراسة أحد عشر فرضية تتعلق بأنماط التواصل الأسري واحترام الذات. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين الأسر التي تتميز بتوجه عال نحو المحادثة والتفاعل الأسري عبر الإنترنت، بالإضافة إلى تقدير الذات لدى الأفراد. كما أظهرت الدراسة وجود علاقة سلبية بين الأسر ذات التوجه العالي والتفاعل الأسري المحدد

اجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي قامت بها الباحثة من حيث مجتمع البحث واختيار العينة واختيار اداة البحث والوسائل الإحصائية للدراسة وعلى النحو التالي:

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهجية البحث:

الباحثة اعتمدت في دراستها الحالية المنهج الوصفي الارتباطي، لملائمته طبيعة البحث، إذا يتيح هذا المنهج الكشف عن طبيعة العلاقات بين المتغيرات المرتبطة بالظاهرة المدروسة، بهدف الوصول الى فهم اعمق لها. كما استندت الباحثة الى هذا المنهج كونه يعتمد على جمع البيانات وتحليلها احصائيا (الكيلاني والشريفين، ٢٠٠٧: ٢٨) واستخدام معاملات الارتباط لتحديد قوة العلاقة بين متغيري لتواصل الاسري والفاعلية الذاتية، وبناء على ذلك تم اختيار هذا النوع من دراسات

ثانياً: إجراءات البحث:

١. مجتمع البحث هو جميع الافراد او العناصر او الوحدات التي تتوفر فيها خصائص محددة ويهتم الباحث بدراستها ويسعى الى تعميم نتائج بحثه عليها

٢. مجتمع البحث:

مجتمع البحث الحالي يضم جميع الطالبات في قسمي رياض الاطفال والتربية الخاصة للعام الدراسي (٢٠٢٥_٢٠٢٦)، والبالغ عددهم الكلي (١٢٠) .

ثالثاً: عينة البحث

عينة البحث جزء من مجتمع البحث يتم اختياره وفق أسس علمية محددة بحيث يكون ممثلاً للمجتمع تمثيلاً صادقاً ويقوم الباحث بدراسة هذا الجزء بدلاً من دراسة المجتمع كاملاً. تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث الحالي، إذ اختير (١٠٠) طالبة من المجتمع الكلي وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) توزيع افراد العينة بحسب الجنس

المجموع	عدد الطالبات				مجتمع البحث
	النسبة	التربية الخاصة	النسبة	قسم رياض الاطفال	
١٠٠	%٥٠	٥٠	%٥٠	٥٠	طالبات قسم رياض الاطفال والتربية الخاصة

رابعاً: أدوات البحث

الأداة الاولى: مقياس التواصل الاسري

اعتمدت الباحثة مقياس () للتواصل الاسري ، وذلك للأسباب الآتية:

١- لكون المقياس مناسب للفئة المستهدفة في البحث الحالي وهي طلبة الجامعة.

٢- تم التأكد من صدقه وثباته.

٣- شمولية فقرات المقياس لكل جوانب المفهوم.

وقد تكون المقياس بصورته الاولى الاصلية من (٣١) فقرة وكل فقرة يستجيب لها المفحوص على مقياس خماسي التدرج وفق طريقة ليكرت، وتحددت بدائل الاجابة كالاتي: (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة) ويتم تصحيح المقياس بإعطاء درجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) بحسب البدائل المتدرجة. وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٣١_١٥٥) وتعبر الدرجة المرتفعة عن ارتفاع التواصل الاسري.

التحليل المنطقي لفقرات مقياس التواصل الاسري

يعتبر فحص الفقرات الاختبارية فحصاً منطقياً من قبل الخبراء امراً هاماً للتثبت من مدى مطابقة شكلها الظاهري للسمة التي أُعدت لقياسها (الكبيسي، ٢٠٠١ : ١٧)، وللتثبت من مطابقة الفقرات للخاصية التي تم اعداده لقياسها، قامت الباحثة بعرض المقياس بصورته الأولية على عدد من المحكمين في العلوم والنفسية والتربوية لبيان مدى صلاحية الفقرات في قياس التواصل الاسري ، وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (٨٠%) الذي يعتبر معيار لقبول الفقرة من عدمه ، وبموجب الاجراء هذا تم قبول جميع الفقرات اذ حازت كلها على اتفاق بنسبة (١٠٠%).

التطبيق الاستطلاعي

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) طالبة جرى اختبارهن بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، وبعد الانتهاء من التطبيق تبين للباحثة ان تعليمات المقياس واضحة وفقراته مفهومة، كما بلغ متوسط الزمن اللازم للجابة (١٦) دقيقة.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التواصل الاسري.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التواصل الاسري. (Items Statistical Analysis)

١- القوة التمييزية للفقرات : ويقصد بالقوة التمييزية للفقرة قدرتها على التفرقة بين الافراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة في المقياس والافراد الذين يحصلون على درجات منخفضة وقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (١٠٠) طالبة، ثم حسبت الدرجة الكلية لكل استبانة من خلال مجموع درجات الفقرات. بعد ذلك جرى ترتيب درجات افراد العينة ترتيباً تنازلياً من الاعلى الى الادنى وتم تحديد مجموعتين طرفيتين تمثلان أعلى (٥٠%) وأدنى (٥٠%) من الدرجات الكلية، بحيث ضمت كل مجموعة (٥٠) طالبة. واستخدمت الباحثة الاختبار التائي (٥٠) طالبة في المجموعة الدنيا . واستخدمت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين في كل فقرة، وتمت مقارنة القيم التائية المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٨). وقد اظهرت النتائج ان جميع الفقرات كانت قادرة على التمييز بين المجموعتين لذا تم الابقاء عليها جميعاً. وجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢) القوة التمييزية لفقرات مقياس التواصل الاسري

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	4.4400	1.0529	3.8200	1.6499	2.240	دالة

٢	4.2200	.8640	3.4800	1.4879	3.041	دالة
٣	4.4400	.7866	3.7600	1.6107	2.682	دالة
٤	4.7600	.4314	4.2400	1.3024	2.680	دالة
٥	4.1000	.7626	3.0000	1.4569	4.730	دالة
٦	4.5000	.8631	3.6000	1.7613	3.245	دالة
٧	4.5400	.7060	3.4490	1.6963	4.193	دالة
٨	3.9400	.8901	2.5400	1.3433	6.143	دالة
٩	3.9200	.7783	2.7000	1.5286	5.029	دالة
١٠	4.3000	.7626	3.6800	1.5836	2.494	دالة
١١	4.5800	.5746	3.3000	1.7291	4.967	دالة
١٢	4.6000	.4949	3.4800	1.8097	4.221	دالة
١٣	4.2200	.8873	2.3000	1.4321	8.058	دالة
١٤	4.3750	.7614	3.3000	1.7053	4.001	دالة
١٥	4.7400	.4431	3.2000	1.7143	6.150	دالة
١٦	4.8200	.3881	3.1400	1.8737	6.208	دالة
١٧	4.7200	.4536	3.2000	1.9588	5.346	دالة
١٨	4.2600	.7231	2.6200	1.7010	6.274	دالة
١٩	3.9600	.9249	2.0400	1.3087	8.472	دالة
٢٠	3.5800	1.3262	1.5400	1.0343	8.577	دالة
٢١	4.4783	.5865	2.6200	1.7830	6.739	دالة
٢٢	3.9400	.8901	2.0800	1.2591	8.530	دالة
٢٣	3.6000	1.5253	1.5510	.9802	7.933	دالة
٢٤	4.6000	.6389	3.0200	1.7784	5.912	دالة
٢٥	4.3000	.7626	2.9600	1.7608	4.938	دالة
٢٦	3.4000	1.3997	1.7000	1.2657	6.370	دالة
٢٧	3.4400	1.1808	1.8600	1.2291	6.555	دالة
٢٨	3.7600	1.4223	1.6600	.9607	8.652	دالة
٢٩	4.4000	.6701	3.0600	1.7427	5.075	دالة
٣٠	4.5800	.5746	3.6400	1.6258	3.855	دالة
٣١	4.8200	.3881	4.0000	1.6903	3.343	دالة

- الاتساق الداخلي (صدق الفقرات): تم حساب الاتساق الداخلي من خلال الآتي:
أ- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

وقد اعتمدت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس .
وتبين أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات دلالة احصائية إذ كانت قيم معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,١٩٧) بدرجة حرية (٩٨) وبمستوى دلالة (٠,٠٥). والجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التواصل الاسري

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
1	.505**	١٢	.651**	٢٣	.641**
2	.576**	١٣	.699**	٢٤	.551**
3	.558**	١٤	.604**	٢٥	.512**
4	.559**	١٥	.705**	٢٦	.581**
5	.625**	١٦	.637**	٢٧	.595**
6	.491**	١٧	.622**	٢٨	.612**
7	.668**	١٨	.622**	٢٩	.467**
٨	.663**	١٩	.696**	٣٠	.391**
٩	.627**	٢٠	.623**	٣١	.363**
١٠	.427**	٢١	.676**		
١١	.653**	٢٢	.586**		

ب- الخصائص السيكمترية للمقياس:

يعد التحقق من الخصائص القياسية (السيكمترية) للمقاييس التربوية والنفسية من المتطلبات الأساسية إذ إنها تؤثر إلى جودة الاداة في قياس ما اعدت لقياسه ليتمكن الوثوق بها في قياس الخاصية أو السمة (Zeller & Carmines, 1980 p:77), وقامت الباحثة بالتحقق من مؤشرات صدق المقياس وثباته وكما يأتي:

مؤشرات صدق المقياس (Validity)

١ - الصدق الظاهري (Face Validity)

تم التحقق من الصدق الظاهري لمقياس الفاعلية الذاتية من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في المجال، حيث قاموا بمراجعة فقراته وابداء ارائهم وملاحظاتهم بشأن مدى صلاحية الفقرات وقدرتها على قياس ما اعدت من أجله.

٢ - صدق البناء (Construct Validity)

جرى التأكد من صدق البناء للمقياس اعتمادا على عدد من المؤشرات، من بينها صلاحية الفقرات، وذلك عبر عرض فقرات المقياس على المحكمين. (Anastasi, 1982 p:54)، يتحقق الصدق للمقياس من خلال المؤشرات الآتية:

- صلاحية الفقرات: حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، بهدف التحقق من الاتساق الداخلي، حيث اظهرت النتائج ان جميع الفقرات ترتبط ارتباطا دالا احصائيا بالدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح في الجدول رقم (٤).
 - معامل الارتباط بين درجات كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للمقياس: أي من خلال الاتساق الداخلي لمقياس التواصل الاسري الذي ثبت أن درجات كل الفقرات تكون مرتبطة وبدلالة احصائية بالدرجة الكلية للمقياس كما موضح في الجدول (٣).
- ثبات المقياس:

يقصد بالثبات (Reliability) مدى الاتساق (Consistency) والتكرارية (Repeatability) في قياس السمة ذاتها. ويعبر عنه كذلك بانه الدقة والاتساق في اداء الافراد والاستقرار في نتائج الاختبار عبر الزمن. وتم التأكد من ثبات المقياس من خلال الآتي :

أ- طريقة إعادة الاختبار (Test- Retest Method)

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الفاعلية الذاتية للتحقق من ثباته باستخدام اسلوب اعادة الاختبار، وذلك على عينة مكونة من (٢٠) طالبة. وبعد الانتهاء من التطبيق الثاني، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن طبيعة العلاقة بين درجات التطبيقين الاول والثاني، حيث بلغ معامل الثبات (٠.٨١)، وهي قيمة تعد مؤشرا جيدا على ثبات المقياس.

ب - معادلة الفا كرونباخ :-

تم الاعتماد على معادلة ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس، اذ بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٦)، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

المؤشرات الإحصائية لمقياس التواصل الاسري:

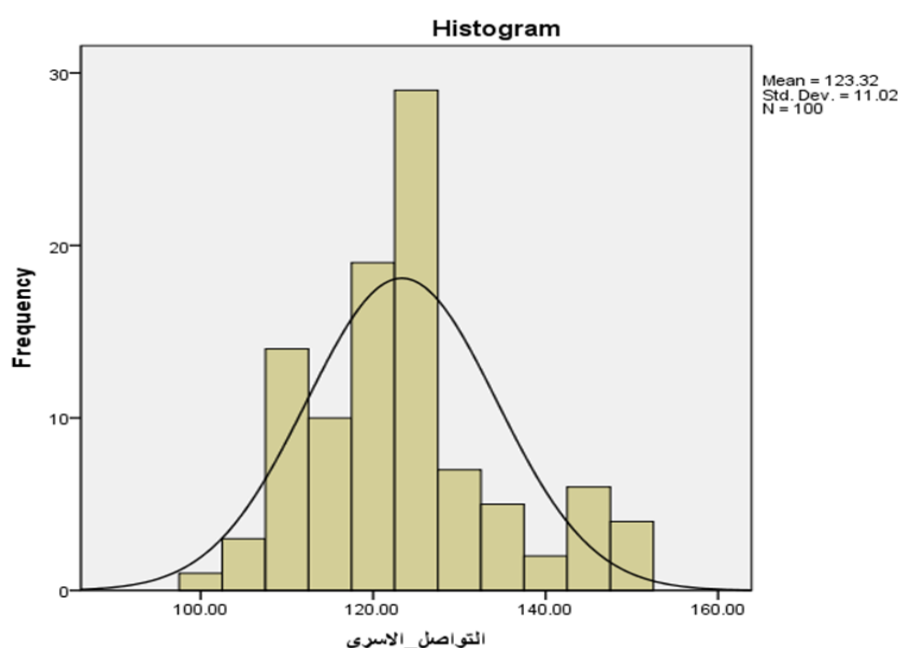
قامت الباحثة باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) (Statistical Package for Social Science) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية، وكما موضحة في جدول (٤).

جدول (٤) قيم المؤشرات الإحصائية لمقياس التواصل الاسري

المؤشرات الإحصائية	القيمة
الوسط الحسابي	١٢٣.٣٢٠
الوسيط	١٢٣

١٢٥	المنوال
١١.٠١٩	الانحراف المعياري
١٢١.٤٣٢	التباين
٠.٥٦٢-	الالتواء
٠.٢٠٢	التفرطح
١٠٠	أقل درجة
١٥٠	أعلى درجة
٥٠	المدى

والشكل (١) يبين توزيع الدرجات.



وصف المقياس بصورته النهائية

يتكون مقياس التواصل الاسري بصورته النهائية من (٣١) فقرة بخمس بدائل متدرجة وبذلك تكون اعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المجيب هي (١٥٥)، واقل درجة (٣١) ، والمتوسط الفرضي للمقياس هو (٩٣) .

الأداة الثانية: مقياس الفاعلية الذاتية

بعد اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات السابقة ومراجعتها للمقاييس ذات العلاقة بموضوع بحثها الحالي، فقد تبنت الباحثة مقياس (الفاعلية الذاتية المدركة) لقياس الفاعلية الذاتية وذلك للأسباب الآتية:

١ - لكون المقياس مناسب للفئة المستهدفة في البحث الحالي وهي طلبة الجامعة.

٢ - حداثة المقياس.

٣ تم التأكد من صدقه وثباته.

وتكون المقياس بصورته الاولى من (٢١) فقرة وتحددت بدائل الاجابة عن فقرات المقياس باستخدام طريقة ليكرت اذ تختار الطالبة واحد من الخيارات الاتية: (بدرجة كبيرة جدا وتعطى ٥ , بدرجة كبيرة وتعطى ٤ , الى حد ما وتعطى ٣ , بدرجة متوسطة وتعطى ٢ , بدرجة ضعيفة وتعطى ١) .

التحليل المنطقي لفقرات مقياس الفاعلية الذاتية

قامت الباحثة بعرض المقياس بصورته الأولى على مجموعة من المحكمين لبيان مدى صلاحية الفقرات في قياس الفاعلية الذاتية ، واعتمدت الباحث على نسبة اتفاق (٨٠%) كمعيار لقبول الفقرة، وبموجب هذا الاجراء تم قبول جميع الفقرات اذ حازت على نسبة ١٠٠ % .

التطبيق الاستطلاعي

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية عشوائية مكونة من (٢٠) طالبة تم اختيارهن بطريقة عشوائية من المجتمع. وبعد الانتهاء من التطبيق، تبين للباحثة ان تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة ومفهومة، كما بلغ متوسط الزمن اللازم للإجابة عن فقرات المقياس (١١) دقيقة.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الفاعلية الذاتية.

١- القوة التمييزية للفقرات : لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس، تم ترتيب درجات أفراد العينة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى أدنى درجة كلية، ثم تحديد مجموعتين المتطرفتان تمثلان (٥٠ %) من أعلى الدرجات و(٥٠%) من أدنى الدرجات. وبلغ عدد افراد كل

مجموعة (٥٠) طالبة في المجموعة العليا و(٥٠) طالبة في المجموعة الدنيا

واستخدمت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعتين العليا والدنيا في كل فقرة. وقد اظهرت النتائج ان جميع القيم التائية المحسوبة كانت اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٨)، مما يدل على تميز جميع الفقرات وقدرتها على التمييز بين افراد المجموعتين ولذلك تم الابقاء على جميع الفقرات كما موضح في الجدول رقم (٥).

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	4.2631	.7218	2.6187	1.7032	6.286	دالة
٢	4.5987	.4961	3.4822	1.8081	4.211	دالة
٣	4.9624	.9235	2.0388	1.3094	8.489	دالة
٤	4.7422	.4417	3.2015	1.7131	6.158	دالة
٥	4.4389	1.1817	3.0023	1.4551	5.4192	دالة

٦	4.3725	.7623	3.3017	1.7064	4.051	دالة
٧	4.4798	.5871	2.6214	1.7845	6.995	دالة
٨	4.309	1.355	2.5642	1.962	5.1743	دالة
٩	4.8193	.3892	2.7021	1.5295	9.486	دالة
١٠	4.2987	.7613	3.6821	1.5844	3.480	دالة
١١	4.2413	1.3016	3.4015	1.4009	2.997	دالة
١٢	4.8234	.3876	3.1412	1.8745	6.214	دالة
١٣	4.2186	.8881	2.3015	1.4337	8.038	دالة
١٤	4.5791	.5734	3.3011	1.7282	4.963	دالة
١٥	4.7197	.4552	3.2014	1.9571	5.343	دالة
١٦	4.300	1.301	2.520	1.212	7.078	دالة
١٧	4.6032	.6397	3.4815	1.4861	4.902	دالة
١٨	4.3021	.7635	3.7614	1.6112	2.144	دالة
١٩	4.5815	.5759	2.5413	1.3425	9.876	دالة
٢٠	4.5783	1.3271	1.5397	1.0352	8.565	دالة
٢١	4.4018	.6712	3.4507	1.6951	3.689	دالة

٢- الاتساق الداخلي (صدق الفقرات): تم حساب الاتساق الداخلي من خلال الآتي:

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

وقد اعتمدت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس .
وتبين أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات دلالة احصائية إذ كانت قيم معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,١٩٧) بدرجة حرية (٩٨) وبمستوى دلالة (٠,٠٥). والجدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٦) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	.235**	١٢	.681**
٢	.436**	١٣	.289**
٣	.228**	١٤	.644**
٤	.239**	١٥	.705**
٥	.445**	١٦	.537**
٦	.361**	١٧	.572**
٧	.308**	١٨	.482**
٨	.513**	١٩	.536**
٩	.217**	٢٠	.293**

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
.386**	٢١	.257**	١٠
		.563**	١١

ب- الخصائص السيكومترية للمقياس:

وقامت الباحثة بالتحقق من مؤشرات صدق المقياس وثباته وكما يأتي:

مؤشرات صدق المقياس (Validity)

١ - الصدق الظاهري (Face Validity)

وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس الفاعلية الذاتية من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين والأخذ بأرائهم ومقترحاتهم حول صلاحية الفقرات ، والذين اتفقوا على صلاحية فقرات المقياس لقياس ما وضع لأجله.

٢ - صدق البناء (Construct Validity)

وقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس من خلال المؤشرات الآتية:

- صلاحية الفقرات: وقد تحقق من خلال عرض فقرات المقياس على المحكمين .
 - معامل الارتباط بين درجات كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للمقياس: أي من خلال الاتساق الداخلي لمقياس الفاعلية الذاتية الذي ثبت أن درجات جميع الفقرات مرتبطة بالدرجة الكلية للمقياس وبإدالة إحصائية . كما موضح في الجدول (٤).
- ثبات المقياس:

أ- طريقة إعادة الاختبار (Test- Retest Method)

لقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس الفاعلية الذاتية لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة بلغت (٢٠) طالبة وبعد انتهاء التطبيق الثاني تم استعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لتعرف طبيعة العلاقة الرابطة بين درجات التطبيقين الأول والثاني ، ظهر أن معامل الثبات (٠.٨١) ، وقد عدت هذه القيمة مؤشراً جيداً .

ب - معادلة ألفا كرونباخ :-

باستعمال معادلة ألفا كرونباخ وقد بلغ معامل ثبات مقياس الفاعلية الذاتية بطريقة ألفا كرونباخ ٠.٨٦ وهو ثبات ممتاز .

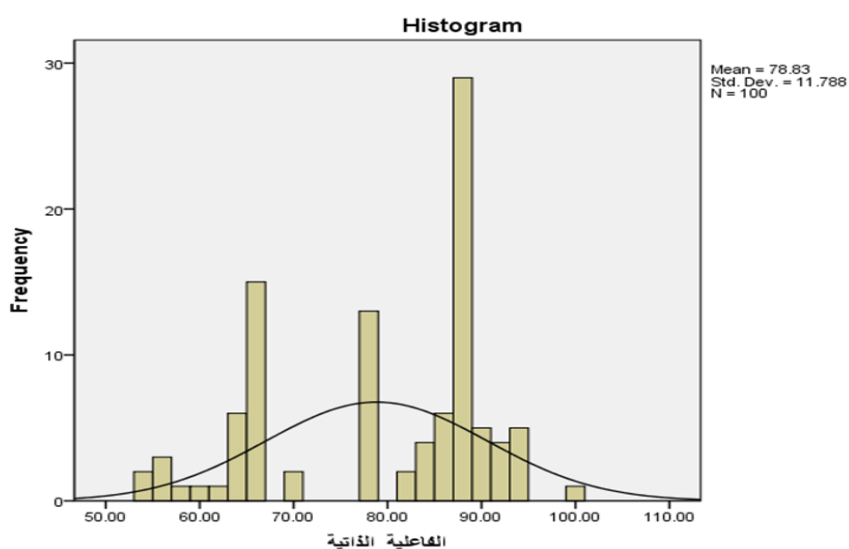
المؤشرات الإحصائية لمقياس الفاعلية الذاتية:

قامت الباحثة باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science) (SPSS) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية، وكما موضحة في جدول (٧).

جدول (٧) قيم المؤشرات الإحصائية لمقياس الفاعلية الذاتية

المؤشرات الإحصائية	القيمة
الوسط الحسابي	٧٨.٨٣٠
الوسيط	٨٥
المنوال	٨٨
الانحراف المعياري	١١.٧٨٧
التباين	١٣٨.٩٥١
الالتواء	-٠.٥٧٨
التفرطح	٠.٢٨٤
أقل درجة	٥٤
أعلى درجة	١٠٠
المدى	٤٦

والشكل (١) يبين توزيع الدرجات.



وصف المقياس بصورته النهائية

يتكون مقياس الفاعلية الذاتية بصورته النهائية من (٢١) فقرة بخمس بدائل متدرجة وبذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المجيب هي (١٠٥)، وأقل درجة (٢١)، والمتوسط الفرضي للمقياس هو (٦٣).

الوسائل الإحصائية :

استخدمت الباحثة برنامج الحاسوب الآلي (SPSS) لحساب الوسائل الإحصائية التي استخدمت في البحث وكما يأتي :

■ الاختبار التائي لعينة واحدة: للتعرف على مستوى المتغيرين لدى العينة.

- معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient لحساب الارتباطات بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياسي البحث وأيضاً كما استخدم للتعرف على العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث
 - معادلة الفا- كرونباخ للاتساق الداخلي، استخدمت لاستخراج الثبات بطريقة الفا للاتساق الداخلي.
- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

الهدف الاول : التعرف على التواصل الاسري لدى طالبات قسم رياض الأطفال والتربية الخاصة.

وأظهرت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (١٢٣.٣٢٠) درجة وبانحراف معياري قدره (١١.٠١٩) درجة، وللتعرف على دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (٩٣) درجة، استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين ان الفرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٧.٥١٥) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٨)، وبدرجة حرية (٩٩) وهذا يعني ان عينة البحث يمتلكون التواصل الاسري بمستوى عال والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس التواصل الاسري

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية * t		الدالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التواصل الاسري	١٠٠	١٢٣.٣٢٠	١١.٠١٩	٩٣	٢٧.٥١٥	١,٩٨	دالة

تشير النتيجة إلى أن طالبات قسمي رياض الأطفال والتربية الخاصة يتمتعن بمستوى جيد من التواصل الأسري، ما يدل على وجود علاقات إيجابية داخل الأسرة تتسم بدرجة من التفاهم، والاحترام المتبادل، والدعم العاطفي والاجتماعي. هذه النتيجة يمكن تفسيرها في ضوء أن طبيعة التخصصين (رياض الأطفال والتربية الخاصة) ترتبط بالجانب الإنساني والعاطفي، وتغرس في الطالبات قيم التعاطف، والرعاية، والاهتمام بالآخرين، مما قد ينعكس على وعيهم بأهمية التواصل داخل الأسرة والسعي إلى ممارسته بشكل فعال. كما يمكن أن يعزى هذا المستوى الجيد من التواصل إلى الدور الثقافي والاجتماعي للأسرة في البيئة المحلية وترى الباحثة أن هذه النتيجة تعكس جانباً إيجابياً في البيئة الأسرية التي تنتمي إليها الطالبات، إذ يبدو أن الأسرة تمارس أدوارها التربوية والاجتماعية بشكل يدعم التواصل البناء بين أفرادها. كما تعتقد الباحثة أن هذا التواصل الأسري الجيد يعد أحد العوامل المساندة في تنمية الفاعلية الذاتية لدى الطالبات

الهدف الثاني : التعرف على الفاعلية الذاتية لدى طالبات قسم رياض الأطفال والتربية الخاصة. وأظهرت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (٧٨.٨٣٠) درجة وبانحراف معياري قدره (١١.٧٨٧) درجة، وللتعرف على دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (٦٣) درجة، استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٣.٤٢٩) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٨)، وبدرجة حرية (٩٩) وهذا يعني ان عينة البحث يمتلكون فاعلية ذاتية بمستوى عال والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الفاعلية الذاتية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الفاعلية الذاتية	١٠٠	٧٨.٨٣٠	١١.٧٨٧	٦٣	١٣.٤٢٩	١,٩٨	دالة

تشير النتيجة إلى أن طالبات قسمي رياض الأطفال والتربية الخاصة يتمتعن بمستوى جيد من الفاعلية الذاتية، أي أنهن يمتلكن ثقة مرتفعة بقدراتهن على مواجهة المواقف المختلفة، وتنفيذ المهام المطلوبة منهن بكفاءة، والقدرة على ضبط سلوكهن وتوجيهه نحو تحقيق الأهداف الشخصية والأكاديمية. يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن طبيعة التخصصين (رياض الأطفال والتربية الخاصة) تتطلب من الطالبة قدرًا عاليًا من المسؤولية، والصبر، والقدرة على التعامل مع مواقف تعليمية ونفسية متنوعة، مما يسهم في تعزيز مشاعر الكفاءة الذاتية لديها. كما أن التدريب الميداني والمقررات التطبيقية التي يتضمنها هذان التخصصان قد توفر للطالبة فرصاً حقيقية لاختبار قدراتها في المواقف الواقعية، وهو ما يعزز الفاعلية الذاتية لديها تدريجياً. إضافة إلى ذلك، فإن وجود تواصل أسري جيد - كما أظهرت نتائج البحث - قد يسهم في رفع مستوى الفاعلية الذاتية، لأن الدعم النفسي والعاطفي الذي تقدمه الأسرة يعزز لدى الطالبة الثقة بنفسها، ويمنحها شعوراً بالأمان والاستقرار الداخلي، مما ينعكس إيجابياً على إدراكها لقدراتها وكفاءتها الذاتية.

ترى الباحثة أن هذه النتيجة تعبر عن مستوى نضج نفسي وتوافق شخصي لدى الطالبات، ناتج عن التفاعل بين العوامل الأسرية والأكاديمية والاجتماعية. وتعتقد أن الطالبة التي تمتلك فاعلية ذاتية جيدة تكون أكثر قدرة على التكيف مع متطلبات الحياة الجامعية، وأكثر استعداداً لممارسة دورها المستقبلي كمعلمة قادرة على مواجهة التحديات التعليمية والمهنية بثقة وكفاءة.

كما تشير الباحثة إلى أن هذه النتيجة تؤكد أهمية تعزيز برامج إعداد الطالبات في هذين التخصصين بما يدعم تنمية الفاعلية الذاتية من خلال التدريب العملي، وتنمية التفكير الإيجابي،

وتوفير بيئة أكاديمية مشجعة، إلى جانب استمرار دعم الأسرة في تحقيق التوازن النفسي للطالبات.

الهدف الثالث : التعرف على العلاقة الارتباطية بين التواصل الاسري والفاعلية الذاتية لدى طالبات قسم رياض الأطفال والتربية الخاصة.

للتحقق من هذا الهدف , قامت الباحثة بأخذ اجابات عينة البحث على مقياسي التواصل الاسري والفاعلية الذاتية, ثم استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون فكانت النتائج كما مبينة في الجدول (١٠).

الجدول (١٠) العلاقة بين التواصل الاسري والفاعلية الذاتية

العدد	قيمة معامل الارتباط بين التواصل الاسري والفاعلية الذاتية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
	المحسوبة	الجدولية	
١٠٠	٠.٥٣٩	٦.٤٩٣	دالة

يتبين من الجدول اعلاه ان قيمة معامل الارتباط بين التواصل الاسري والفاعلية الذاتية قد بلغت (٠.٥٣٩), ولمعرفة دلالة العلاقة استخدمت الباحثة الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٦.٤٩٣) , وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨) , وهي علاقة طردية دالة احصائيا, بمعنى انها علاقة قوية بين المتغيرين اي انه كلما كانت التواصل الاسري عالية لدى الطالبات زاد الفاعلية الذاتية ويمكن تفسير هذه العلاقة في ضوء أن التواصل الأسري الجيد يعد أحد أهم مصادر الدعم النفسي والاجتماعي، إذ يوفر للفرد مناخا من الأمان العاطفي والقبول الاجتماعي، ويسهم في تنمية الثقة بالنفس والشعور بالكفاءة. فعندما تشعر الطالبة بأنها مسموعة ومفهومة من قبل أسرتها، وبأن هناك تفاعلاً إيجابياً وتقديراً متبادلاً داخل الأسرة، فإن ذلك يعزز قدرتها على الإيمان بقدراتها الذاتية ومواجهة الصعوبات بثقة.

التوصيات

١ - تعزيز التواصل الأسري الإيجابي ضرورة توعية الأسر بأهمية الحوار البناء مع بناتهن الجامعيات، وتشجيع أساليب الإصغاء والتفاهم والدعم النفسي، لما له من أثر مباشر في رفع مستوى الفاعلية الذاتية.

دور الجامعة في الدعم النفسي والاجتماعي

يوصى بأن تتفد الكليات برامج إرشادية وورش عمل تنمي مهارات التواصل، وتدعم الطالبات في إدارة الضغوط وبناء الثقة بالذات.

تفعيل دور الإعلام والمؤسسات التربوية

يوصى بتبني حملات إعلامية وبرامج تربوية تعزز الوعي الأسري حول أهمية التواصل في بناء شخصية الطالبة وتحقيق استقلالها النفسي والمهني.

ثانياً: المقترحات

١ إجراء دراسة مقارنة بين الذكور والإناث في العلاقة بين التواصل الأسري والفاعلية الذاتية لمعرفة الفروق بين الجنسين.

٢ بحث تجريبي مستقبلي يقيس أثر برنامج إرشادي قائم على تحسين مهارات التواصل الأسري في تنمية الفاعلية الذاتية لدى الطالبات.

٣ . دراسة ارتباطية أخرى بين التواصل الأسري ومفاهيم نفسية قريبة مثل: الدافعية للإنجاز، أو الصلابة النفسية، أو تقدير الذات، لفهم الأبعاد الأعمق للعلاقة الأسرية في تكوين شخصية الطالبة.

المصادر

١. احمد، ٢٠٠٠ (أساليب تربيته الطفل بين النظرية والتطبيق، مركز الاسكندرية القاهره، ب ط، دار سامي للنشر.

٢- احمد، علياء. (٢٠٠٢)، الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالضغوط المهنية لدى معلمي التربية الخاصة بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير منشورة، كلية الاداب، جامعة الخرطوم، الخرطوم، السودان

٢. الاشراف، (٢٠١٢) (التواصل الأسري، المشكله والحل ١٥: ١٠

٣. بن زاف، عزيز، (٢٠١٣) (التواصل الاسري كأداة لتحقيق التماسك

الاسري، جامعه قاصدي الملتقى الوطني الثاني حول:الاتصال وجوده الحياة في الاسرة، من ١٠-٩ افريل ٢٠١٣

٤- بنها، بديدة حبيب. (٢٠٠٨). الاحتراق النفسي وعلاقته بفاعلية الذات لدى معلمي التربية الخاصة. مجلة الارشاد النفسي، ٢٢، ٢٦٤-٣١١

٥. بوشاللق، (نادية ٢٠١٣) (الاتصال الاسري ودوره في تفعيل العلاقات داخل الاسره، جامعه قاصدي الملتقى الوطني الثاني حول:الاتصال وجوده الحياة في الاسرة من ١٠-٩ افريل ٢٠١٣.

٦- المشيخي، غالب (٢٠٠٩)، قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من جامعة طائف، كلية التربية، جامعة ام القرى، السعودية

٧. الجوهري، محمد عبد الهادي (٢٠٠٠) (الاسره والبيئة، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، د ط.

٨. الحامد والرومي، (٢٠٠١) (الاسره والضبط الاجتماعي، ط١، الرياض، مطابع جامعه الامام محمد بن مسعود.

حمومناش وازيان، (٢٠١٥) (التواصل الاسري وعلاقته بتنامي السلوك العدواني عند الطفل، رساله

- ماجستير منشوره،جامعه خميس مليانه ،الجزائر .
١٠. الخزاعله،٢٠٠٢(العولمه والاسره،تحليل سوسيولوجي،اعمال الندوه السنويه التاسعه لقسم علم الاجتماع،القاهره،من ٨-٧ماي.٢٠٠٢
١١. زايد،احمد عبد الله٢٠٠٤(تفكك وأصر الأسره في عالم مابعد الحداثه،مؤتمر واقع الاسره في المجتمع:تشخيص المشكلات واستكشاف لسياسات المواجهه،المنعقد بدار الضيافه،جامعه عين شمس،من -٢٦ ٢٨سبتمبر.٢٠٠٤
- ١٢ .سكر،:٢٠١٠(عادات العقل الشائعه لدى طلبة الجامعه،مجله العلوم النفسيه والتربويه،العدد)٦٨.
١٣. الشهابي،سماح ثائر،):٢٠١٨(التواصل الاسري والضبط الاجتماعي وعلاقتها بالتنظيم الانفعالي لدى طالبات قسم رياض الاطفال،اطروحه دكتوراه،كلية التربيه للبنات،جامعه بغداد
١٤. الجاسر،البندري(٢٠٠٧)الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من الفاعلية الذاتية وإدراك القبول الرفض الوالدي لدى كلاب وطالبات جامعة ام القرى ،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية،جامعة ام القرى،مكة المكرمة
١٥. .العربي،زادي،):٢٠١٣(فاعليه تأثير التواصل الاسري على التنشئه الاجتماعيه،جامعه قاصدي الملتقى الوطني الثاني حول:الاتصال وجوده الحياة في الاسرة من ١٠-٩افريل ٢٠١٣.
- ١٦.عوده،:٢٠٠٠(الإحصاء للباحث في التربيه والعلوم الإنسانية،الطبعة الثانيه،دار الفكر للنشر،عمان،الاردن.
- ١٧.غنيه،حماني،):٢٠١٣(الاتصال الاسري والواقع الاجتماعي المعاصر،جامعه قاصدي الملتقى الوطني الثاني حول:الاتصال وجوده الحياة في الاسرة،من١٠-٩افريل ٢٠١٣.
١٨. قنديل،):٢٠٠٤(مهارات التواصل بين المدرسه والبيت،دار الفكر ،الاردن.
١٩. المعطي،):٢٠٠٤(الاسره ومشكلات الأبناء،القاهره،دار السحاب للنشر،ط.١
- ٢٠ .منصور دور الاسره كأداة للضبط الاجتماعي في المجتمع العربي،المركز العربي للدراسات الاجنبيه والتدريب الرياضي.
- ٢١الكيلاني، عبد الرحمن، والشريفين، محمد. (٢٠٠٧). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان: دار الفكر.

المصادر الاجنبية:-

- 1.beeshaf,j,inter preting personality theores,new york,(1974),harper and row
- 2.bandura,a.social cognitive theory,an agentive perspective annual review of psychology,(2001),52,p162
- 1..Ebel,R,(1972),essentials of educational measurement new jersey-prentice hilltnc.
- 2..koerner,A F.,and Fitzpatrick,m.A.(2002):wardatheory of family communication .
- 3..mann supreet,(2016),from family to friend family communication patterns and the Impacton young Adult's family Inter action via Facebook,California/USA.
- 4 sciences: The link between theory and data. Cambridge: Cambridge University Press.
- 5 Anastasi, A. (1982). Psychological testing (5th ed.). New York: Macmillan Publishing Co.
- 5Murphy, K. R., & Davidshofer, C. O. (1988). Psychological testing: Principles and applications. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.